



البراءة

العدد ٥ السنة السادسة
أول سبتمبر ١٩٦٤ م
أشترى كاتبا في الهند وباكستان
٤ روبيات مقابل سنة واحدة
في الخارج :
نصف جنيه أو ما يعادله .

بسم الله الرحمن الرحيم
حكمة العدد
من استوى يومه
فهو مقبول
AL - RAID
Regd L 1538

جريدة اسلامية تصدر مرتين كل شهر

المشرف العام : الأستاذ محمد الرابع الندوي

تذات المسلمين في الهند

موقفنا الدقيق

✓ مؤتمر زعماء المسلمين في الهند

في ٨ و ٩ أغسطس الجاري عقد مؤتمر كبير ببلدة لكتاؤ عاصمة أتراراديش في قاعة دار العلوم لدعوة العلماء برئاسة نخامة الدكتور السيد محمود عضو البرلمان الهندي و وزير الخارجية لحكومة الهند سابقاً ، وقد ضم هذا المؤتمر زعماء المسلمين و ممثلهم من كل طبقة و حزب .

و كان من أهداف هذا المؤتمر أن يبحث في مشكلات المسلمين و المحن التي تواجههم فيسنة لأخرى ، فقد سبق أنهم وقعوا فريسة الظلم و الاضطهاد و البربرية و القسوة ما لا يوجد له نظير في التاريخ ، كما أن مشكلة التعليم لا تزال في يومها الأول رغم الجهود التي بذلها مؤتمر التعليم الديني و تبادلها الجيحات الاسلامية في سبيل ذلك ، و طالبت الحكومة باقتضاء العنصر الهدام المعارض لمبادئ الاسلام و المعادى لتعاليمه ، و لكن هذه الجهود و المساعي كلها لم تنجح حتى الآن .

هذه المشكلات و القضايا بما فيها الهجمات المنظمة المتواصلة على المسلمين من أغلبية هذه البلاد هي التي جعلت عقد مؤتمر للزعماء المسلمين ضرورة لا غنى عنها .

فقد اجتمع الزعماء و الممثلون من كل طبقة و مدرسة و حزب و بحثوا في المشكلات و المسائل ، و أخيراً اتفقوا على قرارات عديدة في جو هادئ و وصلوا إلى نتيجة أعلنتها بعد ايام من انتهاء المؤتمر فوراً ، و نحن نشتر بعضنا لبعض عليها إخواننا القراء .

١- يشكر هذا المؤتمر قه تعالى شكرياً جزيلاً و بحمد حياً كثيراً على ما وفق زعماء المسلمين و ممثلي الجماعات الاسلامية الهندية أن يجتمعوا للتفكير في مشكلات الأمة الاسلامية الهندية و قضاياها التي هي في حاجة إلى حلول سريعة و لا تختمل التأخير . و هذه أول مناسبة اجتمع فيها الممثلون من المدارس الفكرية المختلفة بعد حركة الخلافة ، و لله الفضل و المنة في ذلك ، و يعتقد هذا المؤتمر أن الأمة الاسلامية الهندية تأمل لتتبع بوحدها و عادت أخوتها السالفة أن تلعب دوراً هاماً في حل المشكلات التي تقبم البلاد و تتمتعها ، و لا نجد إلى الحل التام سبيلاً ، و لذلك يجب على كل من يحمل بين جنبه قلباً خافقاً البقية على ص ٦

الحلقة الثانية لكلمة سماحة الأستاذ أبي الحسن علي الندوي وكان من الواجب أن تنتهي حوادث الاضطرابات بعد عام ١٩٤٧ م التي كان الانجليز يشجع لها و يشرف عليها لأغراضه السياسية الخسيسة حتى لا يمكن للذين نشأوا بعد هذا العام أن يستبقوا بتلك الحوادث المحزنة المبكية ، كما لا يتيقن لكثير من الحوادث التاريخية الحالية ، و يعد قتل نفس مسلمة و إهانتها و الحط من شأنها و العدوان عليها من أفظع الجرائم و أشيع المنكرات يتحرك لها الجهاز الاداري للحكومة و يعاقب المجرمون أشد العقاب حتى لا يتشجعوا لمثلها أبداً و لا يقصر في تفويض أمور مهمة للمسلمين بل و يجب أن يشغلوا مناصب عامة في الجيش و الشرطة و إدارات الحكومة الأخرى ، و لا يقلقهم شئ من تعليمهم الديني و لغتهم الأردو ، و ثقافتهم الاسلامية و أحوالهم الشخصية ، و لا تكون في حفظ و صيانة من أيدي العائنين لحسب بل تعد ثروة من ثروات البلاد الغالية الثليلة التي يتوقف عليها تقدمها و ازدهارها و لا تحدث نفس مسلم في أي لحظة من لحاته بأن عمداً لا تكليز المظلم الحالك

و كان من مقصيات أهداف الحرب التي أثيرت شعلتها ضد الانكليز الناشم لنيل الحرية و الاستقلال و إخلاص الزعماء و بياناتهم التي صدرت من الهندوس و المسلمين معاً و خاصة كان من مقصيات المؤتمر الوطني و منشوره و تاريخه و عزائم زعمائه الكبار و مبعولهم و رغباتهم و عواطفهم أن تكون الهند الحرة المستقلة ذكية الحس مرهفة الحواس حتى لا تصير للدقيقة واحدة على ما يندى في روح المؤتمر الوطني و عزائم مؤسسيه و رغباتهم و بياناتهم و لا تصير البقية على ص ٢

قامت الهند و قدمت بمجاعة اصطاعية ابتليت بها أخيراً اصطاعها المحتكرون و ساعدتم على ذلك سوء النظام في الحكم ، فارتفع السعر ارتفاعاً فاحشاً و اخفت الحبوب و الأظعمة من الأسواق و لا يكاد الناس يجدون - مع هذا الغلاء - السافر - من الحبوب و الطعام ما يعينهم ، و لأجل ذلك كثير النهب و الاختطاف في بعض المناطق و قتل محاولات بل و تسقط المؤامرات و المدونات كلها في يوم من الأيام ، و سيرى الظالمون أي منقلب يقبلون .

● دلهي أعلنت جمعية العلماء في الهند أنها تعقد مؤتمر ديموقراطياً في أكتوبر من العام الجاري ، و المعلوم لدى القراء أن هذا المؤتمر يمثل الأقليات الهندية ، و خاصة الأقلية المسلمة المتكوبة التي لا تزال عرضة للامتابة الفاتكة منذ ١٧ سنة . النشاط الصحافي في الهند جاء في بلاغ رسمي أن اللغة الأردية تحتل الدرجة الثانية في مصاف الصحافة في الهند ، إن أول لغة تصدرها الجرائد و المجلات أكثر من جميع اللغات الأخرى هي اللغة الهندية (السنسكريتية) أما عدد الجرائد التي تصدر في الهند باللغة الأردية فيقارب ستين جريدة بينما لا يبلغ عدد الجرائد باللغات الأخرى غيرها إلى هذا المستوى عدا (الهندية) . و المعلوم لدى القراء أن اللغة الأردية هي اللغة السائدة بين المسلمين كتابة و خطابة و كلاماً و لكن معاملة الحكومة معها لا تزال قاسية منذ أكثر من عشر سنين رغم أنها لغة لها تأثير عميق و دور عظيم في بناء الثقافة و الحضارة الزينة الخالصة في الهند ، و هي تستحق بكل جدارة أن تمشي و تزدهر و تأخذ مكانتها اللائقة في صفوف اللغات الأخرى إعداده إدارة التحرير ،

● تؤكد المصادر العلمية أن السفاح مكاربوس لا يزال يتجاذى في طغيانه فقد أطلق العنان للجرائم ليعتدوا بالرجال و النساء و الأطفال ، حتى إنه أصبح من الممكن تماماً وصف هذه الأعمال البربرية بالابادة العنصرية ، و هي تثير في نفس كل مسلم روح الانتقام من هولاء المظالمين الذين لا حول لهم و لا قوة إلا بالله . هذا ، و من الغريب جداً أن يحاول مكاربوس الاستماعة ببعض الدول العربية المسلمة لطمس معالم جريمته الكراء ، و نرجو أن لا تقترن هذه المأساة مع مأساة قبرص ، إذ أن موافقة الدول العربية لهذا الظالم الجبار مستحسنة ، مأساة أخرى لا مثيل لها .

● في ٨ و ٩ من شهر أغسطس الجاري عقد مؤتمر زعماء المسلمين في الهند و ممثلهم من كل طبقة و حزب . إن الذي يزعم أن الهندوس يقتلون في باكستان و المسلمون يعيشون في الهند بسلام ليس بصحيح ، إن النكبات التي صيبتها على المسلمين في راور كيبلا و جشيد بورهي عظيمة و كثيرة ترجف بها القلوب و ينتكس لهاجين الانسانية خجلاً ، و قال في الأخير : إذا كانت نار الاضطرابات تشتعل هكذا فينة بعد أخرى ولم يمتنع المجرمون عن الاجرامات العدوانية ، لا يصبر عليها المسلمون ولو كان عددهم قليلاً بالنسبة إلى الهندوس و انكنهم يقتلونهم ايضاً مدافعين عنهم و لا يستسلمون للقتل و الموت دائماً .

● في ٨ و ٩ من شهر أغسطس الجاري عقد مؤتمر زعماء المسلمين في الهند و ممثلهم من كل طبقة و حزب . إن الذي يزعم أن الهندوس يقتلون في باكستان و المسلمون يعيشون في الهند بسلام ليس بصحيح ، إن النكبات التي صيبتها على المسلمين في راور كيبلا و جشيد بورهي عظيمة و كثيرة ترجف بها القلوب و ينتكس لهاجين الانسانية خجلاً ، و قال في الأخير : إذا كانت نار الاضطرابات تشتعل هكذا فينة بعد أخرى ولم يمتنع المجرمون عن الاجرامات العدوانية ، لا يصبر عليها المسلمون ولو كان عددهم قليلاً بالنسبة إلى الهندوس و انكنهم يقتلونهم ايضاً مدافعين عنهم و لا يستسلمون للقتل و الموت دائماً .

● في ٨ و ٩ من شهر أغسطس الجاري عقد مؤتمر زعماء المسلمين في الهند و ممثلهم من كل طبقة و حزب . إن الذي يزعم أن الهندوس يقتلون في باكستان و المسلمون يعيشون في الهند بسلام ليس بصحيح ، إن النكبات التي صيبتها على المسلمين في راور كيبلا و جشيد بورهي عظيمة و كثيرة ترجف بها القلوب و ينتكس لهاجين الانسانية خجلاً ، و قال في الأخير : إذا كانت نار الاضطرابات تشتعل هكذا فينة بعد أخرى ولم يمتنع المجرمون عن الاجرامات العدوانية ، لا يصبر عليها المسلمون ولو كان عددهم قليلاً بالنسبة إلى الهندوس و انكنهم يقتلونهم ايضاً مدافعين عنهم و لا يستسلمون للقتل و الموت دائماً .

بعد خمسين عاماً

سعيد الاعظمى الندوى

لأول مرة بعد خمسين عاماً جمعت ندوة العلماء في رحاب دارالعلوم الواسعة رجالاً من مختلف مدارس التفكير، وزعماء من كل حزب، وممثلين من شتى جماعات وطبقات، وكلهم كانوا يمثلون تفكيراً وهدماً، وكلهم كانوا يودون من صميم قلوبهم توحيد صفوف المسلمين المنفرقة في مطالب الحق، وجمع كلمتهم المنشقة على نقطة واحدة ونظم شملهم في سلك واحد. وتلك غاية من غايات ندوة العلماء المتعددة، إنها تبنت فكرة توحيد صفوف المسلمين وجمعهم على كلمة واحدة من أول يومها، وقد نجحت في ذلك عدة مرات من قبل. ولكنها نجحت أيضاً في تحقيق هذه الغاية عندما عقد مؤتمر استشاري عام لمسئلي الهند في ٨-٩ أغسطس ١٩٦٤م قدم إليه ممثلون من جميع الأحزاب والطبقات، ومن كل مدينة فكرية توجد في طول هذه البلاد وعرصها، وقد كان ذلك الاجتماع المزيج من مختلف وجهات النظر حدثاً تاريخياً كبيراً لا ينساه الناس على مر الأيام والزمان.

وقد شهدت البلاد هذا المؤتمر الاستشاري العام في مكان يعد أكبر مركز من مراكز العلم والدين والآداب في العالم الإسلامي أجمع، والذي يضمن نجاحه في الهدف الذي أقيم لأجله إنما هو إسهام الأستاذ الكبير الداعية الإسلامي المعروف سماحة الأستاذ أبي الحسن علي الحسن الندوي في إجراءاته وبرامجه، وإلقاءه كلمة صافية جمعت بين أفكار نقيصة ودراسة واسعة. وتحليل علمي وتاريخي لمكانة الهند وتاريخها المشرق. ولما تمر به البلاد من وضع مخرج دقيق، وما تواجهه من مشكلات وقضايا وأمور تجعلها في أشد حاجة إلى الانسجام العائلي. وخلق جو من الحب والوئام بين المسلمين والمواطنين، وقد نشرنا هذه الكلمة بعد تعريبها، وترجمتها ولو كانت الترجمة قد أقدت شيئاً كثيراً من قوتها وروائها ونقصت من جمال مباحثها ومقارنها. ولكنها رغم ذلك تعطي فكرة عن الهند الماضية والحاضرة وتلقي ضوءاً على المشكلات والقضايا التي تواجه اليوم وتبحث لها عن حل ناجح سريع. واعتقد أن هذه الكلمة وحدها تستطيع أن تغير وجهات النظر المعادية للمسلمين في الهند، وإذا درسها الناس ودرسها الحكومة بنظر محايد. وعذبة مسالمة لوجدوا ووجدت فيها حلاً كافياً لجميع ما تجتازه البلاد اليوم من يؤس وشفاء وآلام ونكبات.

أمل من قدام الرائد أن لا تفوتهم دراسة هذه الكلمة التي نشرت حلقتها الأولى في العدد الماضي. وتشرى بقيتها اليوم. كما أن ملخصاً من القراءات التي أفتق عليها المؤتمر ينشر في نفس هذا العدد الذي في أيديكم.

أواه من زمني

مالي أين إلى ما لست أعرفه
ما لست أدركه، ما لست أنساه
مالي أين إلى واد تجموع به
جدد الغموض، ولا أسطع سلواه
مالي أين إلى المجهول تلغى
نار القصور، وتشويبي شظاياها
مكبل يد، مخصوبة بدم
شد القنوط بها كبرى قضاياها
يغنى في القلق القوار واستعرت
يتابع اليبتم، واحتدت خفاياها
سعر باظلي المهرمان تنهشني
جوارح الفكر إذ رقت جناحاه
أفضى ليالي في صمت وخافية
من التوتري يدرى، مدها الله
أفضى نهاري كئافى فاقد زمناً
أضمنى بالهدى فيه حشاياها
أنا المعذب والنيران في كبدى
أواه من زمني! والسرى... أواه!
(الشاعر الاستاذ صالح آدم بيلاو)

تستطيع أن تأعب دورها في بناء الهند وترقيتها والتي تتدفق بالحياة والنشاط، وبالكتفئات الادارية والكيفيات الانسانية والتي تربطها بالبلد المجاور القريب باكستان رابطة الدين والدم والقربان فكانت تستطيع أن تترك أرواحها على الروابط والعلاقات بين هذين البلدين الشقيقين فلا تزال هذه الاقلية الضخمة كثيفة حزينة مضطربة ملكها اليأس في مستقبلها حينئذ يرى أنها ضحية المجازر الرهيبة وانهاارة فريسة والقربان فكانت تستطيع أن

العرب والاسلام

للاستاذ أبي الحسن علي الحسن الندوي
★ العرب... والاسلام... كتاب يستحق أن يكون في يد كل شاب عربي يريد أن يتال مجده القائل، ويعيد تاريخه السعيد الزاهر.
هذا الكتاب مجموعة مقالات قيمة تدور حول هذا الموضوع وهو يجدر بتوزيع عام قوى في جميع الأقطار العربية.
ملزم الطبع والنشر
الجمع الاسلامي العامي لندوة العلماء، لاهور (الهند)

● أعلن محامي الحكومة الباكستانية الرسمي منظور قادر أمام هيئة المحكمة العليا الخاصة، أن الحكومة الباكستانية أرادت رفع الحجر عن الجامعة الاسلامية باكستان، وسترده إليها الحرية في استئناف نشاطها الدعوى والسياسي. أما المحاكمة فلا تنتهي دون حكم المحكمة النهائي لاهميتها السياسية.

● وأسرة الرائد إذ تتلقى هذا البناء السار يباليغ السرور والغبطة ترحب الحكومة الباكستانية على هذه الخطوة المؤقتة وترجو أنها ستطابق السراح من جميع زعماء الجامعة الاسلامية لأول مرة وقعت في تركيا مظاهرات عنيفة ضد الحكومة الأمريكية فقد قام الشعب التركي فيها باحتجاج عنيف ضد وجهة النظر الأمريكية في قبرص، حيث تشجع الشعب القبرصي اليوناني في عوائمه المحرمة لزيادة الاقلية التركية المسلمة في قبرص وطلاب الجامعات والكليات هم الذين كانوا يقودون هذه المظاهرات.

● عين الشيخ حسن مامون مفتي الديار المصرية سابقاً شيخ الأزهر بمصر، وقد علم القراء أن مشيخة الأزهر خلت بوفاة المغفور له الشيخ، محمود ثلثوت شيخ الأزهر سابقاً، الذي انتقل إلى رحمة الله في شهر ديسمبر الماضي.

● لقد تم تعيين الدكتور محمد البهي مدير جامعة الأزهر أستاذاً للفلسفة الاسلامية في كلية الآداب بجامعة القاهرة، و الدكتور محمد البهي معروف في أوساط العلم والآداب بكفاءته العلمية ومؤهلاته الأدبية، وله عدة مؤلفات في الفلسفة الاسلامية.

● شغل منصب مدير جامعة الأزهر الأستاذ أحمد حسن الباقوري وزير الأوقاف للجمهورية العربية المتحدة سابقاً و الأستاذ حسن الباقوري مشهور بمواقفه المحمودة في العالم الاسلامي.

● قد أنشأ مسلوبو سيلان في كولامبو عاصمة سيلان جمعية إسلامية باسم رابطة دين الاسلام تسمى بشئون المسلمين الدينية والاصلاحية والثقافية عامة وبالأهداف التالية خاصة.

● (١) تأسيس معهد علمي إسلامي (٢) إنشاء خريفة تخصص الكتب الاسلامية (٣) نقل كتب دينية إلى اللغة السنغالية لغة البلاد (٤) إصدار مجلة علمية إسلامية.

(٦) تأسيس مطبعة جديدة تساعد لتليل هذه الأهداف الكبرى وقد انتخب الأستاذ محمد طس الندوي رئيساً لهذه الجمعية وبعث الأستاذ محمد طس خطاباً إلى سماحة الأستاذ السيد أبي الحسن علي الندوي يدعو إلى سيلان لاقام محاضرات قيمة في الدعوة الاسلامية.

بقية من ١
على هذه الحوادث القطيعة التي توالى واستمرت منذ ١٧ سنة وأنا اعتقد أن الزعيم غاندي لو كان حياً لياصير عليها بل بدافره بما بدأته بعد العودة من أفريقيا الجنوبية ولا شك أنه لو كان حياً لبيكون قد اعترف مصرحاً بجليلاً بأننا نحن الشعب الهندي قدنا الاستقلال قبل أوأوه و بأن الشعب الهندي لم يكن يستحق تحميد هذا العب العظيم لاحتياطه في الاخلاق والقوة الفكرية وقد بدأت الشعوب السياسية الناشخ مثل ما كان الوطن مضطرباً قاعداً وقالتها لحصوله على الاستقلال والحرية. وأن سعة الوطن وخصبه ومعادية الطبيعة وجماله الطبيعي وحسناته كانت شفيعة لأن يتال الحرية والاستقلال في اقرب وقت، واعتقد أنه لا عترف بأن الواجب قبل كل شئ أن تخلق في الشعب الهندي شعوراً بكرامة الانسان وشرفه وسعة في النظر ونضجا في السياسة. واعتقد أنه لو كان حياً لركز جهوده ومساعيه على هذه المهمة الجليلة وحرف تهوده وكفائته فيها ولاختار الاشخاص الأكفأ وحملهم على هذا الامر الجليل وعلى تربية الشعب وإن تضجته بنفسه في هذا الطريق اعلان هام بأن الوحدة والوئام والانسجام العائلي بين الهندوس والمسلمين أمر مهم مشود ومطلوب قبل كل شئ إنه خلف رسالة خالفة لزعماء السياسيين والحلفيين والروحيين بالهند وهذه هي المعركة الحاسمة التي يجب أن تتركز فيها الجهود كلها ونجاح البلاد في بنائها وإزدهارها أو هزاتها او ذكرها الجميل عند الامم او ذكرها القبيح يتعلق بالنجاح في هذه المعركة او الاخفاق فيها.

وهذه الظروف المألوفة والاضواغ المطبقة والظروف القلقة لا تزال مستمرة في الهند منذ ١٧ سنة غداة نالت الهند حريتها واستقلالها رغم أنه لا مبرر لهذه الظروف والاحوال في الهند لا من حيث الاخلاق والفنون ولا من الدستور والسياسة ولا من حيث المصالح الوطنية ولا شك أن هذه الارضاع تسبب فضيحة الشعب الهندي لدى الشعوب والامم وهي حجر عثرة في خلق جوودي هادئ ووحدة وطنية ومضرة للانسجام العائلي المشود ورفاهية البلاد ورسوخ قدمها وعاثق كبير في سبيل احراز الثقة العالمية كما أن هذه الارضاع وجهت كفائات مفيدة متدفقة بالنشاط والحياة إلى الهدم والدمار وخلقت في البلاد من اقصاها إلى اقصاها جوارح الشك والارتياب والقلق والاضطراب والحزن والملال وجو الشكوى والتذمر الذي لا مبرر له في هذا العهد المتناسق المتناسق كما أنه لا يجيزها أيضاً مسوق الهند المتعثران وموقفها السياسي والاستراتيجي. كل ذلك وهذه الاقلية الضخمة التي يربو عددها على خمسين مليوناً والتي كانت

لم يحاول المسلمون الهنود بعد عام ١٩٤٧ م رفع قضايهم ومشكلاتهم بشكل إحتياعي أمام الحكومة وأمام المواطنين الهندوس - ذلك لأنهم أعزتهم القيادة الجامعة المعترف لدى كل طبقة و حزب من طبقات المسلمين وأحرابهم وعموم القوضى في داخلهم وشعورهم بمركب النقص أولضمت وعدم الثقة بأنفسهم وقد بلغت الواقعة والأثرة وحب الحياء والنصب بعض المسلمين الهنود إلى أن تموهوا بالكذب والسافر وقالوا إن المسلمين في الهند يعيشون عيشة هنية و حياة مرضية لا يشكون بناولا حزناً ولا جوراً ولا نجساً في الحفوق .

و نحن نصحرون بالحق ويندمرون على الباطل نحن عازمون كل العوم على الإقامة والتوطن في الهند ، وحينما أعلن بهذه الكلمات غمزني ضميري قائلاً ماذا تعني بالتوطن فيها ؟ فانك قد ولدت بها وترعرعت في تربتها ولم تول ما كُنتا فيها إلى يومك هذا وما بدتك نفسك بمغادرتها إلى بلاد أخرى يوماً ما ؟

ولاشك أن بقاها فيها أبقى وأرسخ من هملابا الراسية أوم من غننا الجارية ، وأن عمرنا فيها أقدم من الناج على منارة قط وإننا لأعظم حرمة وأكبر استحقاقاً بالبقاء فيها لتذكارات القومية الخالدة التي أحدثناها بأيدينا وقدمنا جنانا روية هذه البلاد ومدنيتها وثقافتها امتزاجاً لايسهل الانفصال عنها أبداً ، نحن نشكو ألف مرة إلى الحكومة غفلتها وتقصيرها عن الأقلية المسلمة ونسخط ونرضى ونأخذ على يد كل مواطن تزويه على خطائه وزلت كما يأخذ كل واحد من المواطنين على أيدينا ويلومنا على أخطائنا و زلتنا .

وعلى كل قلنا نكف في هذه البلاد منسكين بمزايانا و صائننا كما نذل جهودنا المستطاعة في حل معقداتها ومعطلاتها فانا لا نقدر أن نرى الهند تنزلن إلى الهاوية وتقرب إلى الخدم وتدحرج إلى الطائفية والفسطانية .

إننا نعتقد و هنا آثار و دلائل تزيد في اعتقادنا أنه سوف تنفتح سحب الطائفية والعصية وتغلب الانسانية على

الضراوة والمهجة ، والديموقراطية على الفسطانية ، و العقل على العاطفة المنحرفة ، و سوف يغلب العلم على الجهل وتغلب ميول التعايش السلي و المحبة الصادقة للبلاد على ضيق النظر و العاطفة الحائرة .

تأريب : شفيق الرحمن الندوي

انصف إئت مكتبتك

النسبوة والأنبيا في ضوء القرآن

العرب ... وإسلام

بقلم سماحة الأستاذ الكبير السيد أبي الحسن على الندوي

المجمع الإسلامي العامي
على أساس لفكرة التي عرضت في رسالة دكتوراه ولا ابا بكر لها
وعلى أساس الحاجة الشديدة والدعوة الإسلامية الحكمة والبعث
الإسلامي الجديد وصعد نيار الذكاء الفكرية في الطبقات المتفطرة لاسنا
بحول الله وتوفيقه مجعاً سلامياً
الهدى أفيم
● إنتاج الأدب الإسلامي الثوق الجليل في كيف كتب الإسلاميات
القيمة العلمية الكبار في الأسلوب العميق والجليل في اللغة العربية الأجلية
والأدوية الهندية في اللغة العربية في مظهر جميل جليل
● أيضاً هذه الكتب النثرية التي الطبقات المتفطرة الأفساط
العلمية المسلمة ونوعها المسلمة
● الأفضل لهذه الطبقة من الرجال ونفقنا انطباعاً وفتحاً في ما نؤا
عن طريقنا لمقابلاتنا وإمراسلاتنا الخواتم والحالات
● إمراسلاتنا تكون مع سكرتير المجمع الإسلامي العامي
● ندوة العلماء كنهنق الهند

الظلم والاضطهاد والقسوة حتى اضطرت إلى الشعور بأن أرواحها وأعراضها واغنيا وثقافتها وتعليمها الديني لا تزال عرضة لخطر عظيم و مهما واجه المسلمون من لوم وتأنيب نحو هذا الشعور وهذا المنهج في التفكير ومهما حثوا على المساهمة في مشاريع البلاد بالنشاط والحياة و الطموح لتقدم البلاد و تزدهر و مهما انجروا من الدلائل و البراهين أن فكرهم هذه و إبدأ سخطهم هكذا يصب على البلاد ضرراً كبيراً تشعر به الدنيا أن الشعب الهندي لا يعامل مع الأقلية المسلمة معاملة العدل والصفه و المساواة فيسوء الرأي العام عن الهند ويسبب لها في العالم سوء السمعة و لكن الواقع هو أن الأقلية المضطهدة التي عرفت حقيقتها و قيمتها و جريت غير مرة أن أرواحها و أعراضها أحقر شأناً و أقل قيمة في هذه البلاد من الدابة و الشجرة و الحجر و الماء فلو وقعت هذه الأقلية البائسة فريسة الظلم و الاضطهاد و القتل و القارة لأدنى شئ أوبدون سبب على نعتي كل ناعق وصرخة كل صارخ أو دعاية كاذبة و نمرة فارغة فلو عرفت هذه الأقلية شقاً ما العجيب بأرواحها و أموالها التي تقع عرضة للقتل و النهب لمجرد خطأي نكبه رجال ممن يعيشون في بلاد أخرى مهما كانت هذه الأقلية برتبة منه كل البراة مبنية عنه كل الإبتعاد وعلى أن تكون ونية بالوطن صادقة في و قلبها ولا تنقل أفضيائها من أضعفات أي طائفة وطنية أخرى .

فكيف لا يتأثر المسلمون بهذه الاوضاع و الظروف إنما الماكينات والآلات هي التي لا تتأثر بها فقد القلب والضمير و العاطفة ، أما الانسان الذي منح القلب و الضمير و العاطفة فحال له أن لا يتأثر بالاوضاع التي يواجهها و يعانيها و يمكن له أن يعمل فيه عامل خارجي باللباقسة و قوة الاستدلال و إستخدام الطاقة والاستكراه ولكن لا يمكن أن يجد النشاط و الشغف بالعمل و الحيوية والطداية إلى قلبه سيلاً .

إن البلاد لم تنفع بحياة هذه الأمة العظيمة وكفاءتها التي كانت تكني لبناها و تعمرها و ترفها و إيصالها إلى مصاف الأمم المتقدمة الراقية بل كانت لتحويل مجرى الظروف والارضاع في العالم بأسره ، وأنا لا أتوقف على هذا بل أقول إن الطائفة المجرمة و العصية السافرة و حركة أحياء الثقافات القديمة لم تمكن القوى الوطنية و طاقاتها أن تتقدم و تزدهر و تجدى البلاد فائدة عظيمة و تجر عجلتها بالمناصرة والمساندة حتى تترفه البلاد و ترسخ قدما في كل ميدان من ميادين

الحياة و لم تمكن القوى الوطنية المخاضة بل لأزال هذه القوى و الطاقات المتدفقة بالحياة و النشاط من حارة فيما بينها و لا يزال الفساد الخلقى والحياة و الرشوة الاحتكار يزداد يوماً فسيوما ، وقد بلغت قلة الطعام و الحبوب إلى نهاية تهدد البلاد بالخطر الجسيم و لكن قوى الشعب و طاقاته تضع في أمور تافهة حقيرة لاشأن لها ولا يتجدد بحارة جبهة من هذه الجبهات الحاسمة بالقوة و النشاط و التعظيم .

و كل ذلك بالرغم مما كانت هذه القضايا و المشاكل تتطلب بكل قوة وشدة أن توحيد قوى البلاد و طاقاتها لا يجاد جو الوحدة و الوثام و إقصاء ميول الطائفية وإزالة شكاوى الأقلية و تستخدم الحكومة في سبيلها كل الوسائل و الطاقات من المطابع و الصحف ، الاذاعة و النوادي و المقررات الدراسية و تيفل جهوداً مستطاعة في تحويل أفكار الشعب و ميوله ولا تترك فجوة تدخل منها الطائفية إلى الرؤوس و الأذهان .

الرائد

صحيفة عربية ، نصف شهرية
- يشرف على الإدارة والتحرير -
الاساذ محمد الرابع الندوي . . . سعيد الأعظمي الندوي
بحرهما -
اللجنة الصحفية للنادي العربي
العنوان
دار العلوم ندوة العلماء ككوتو (الهند)
اشترا كاتها
في الهند و باكستان
في الخارج
وبالبريد الجوي
٤ روپيات
نصف جنيه
جنيه واحد